الأمم المتحدة

A/ES-10/665–S/2014/810

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
13 November 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة التاسعة والستون

رسائل متطابقة مؤرخة ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ موجهة إلى الأمين العام ورئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة

مرة أخرى، لا بد لنا أن نسترعي انتباه المجتمع الدولي إلى الحالة المثيرة للقلق الناجمة عن استمرار الأعمال والاستفزازات الإسرائيلية غير القانونية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، التي لا تزال تؤدي إلى تفاقم الحالة الخطيرة أصلا. ومن الواضح أن الغرض من هذه الأعمال الإسرائيلية غير القانونية هو ترسيخ الاحتلال وقمع الشعب الفلسطيني لحمله على الخضوع لهذا الاحتلال والإمعان في تقويض القيادة الفلسطينية، ويشمل ذلك مواصلة حملة التحريض الشعواء التي يشنُّها وزراء إسرائيليون ضد الرئيس محمود عباس. ولن تؤدي جميع هذه الانتهاكات المستمرة إلا إلى المزيد من زعزعة استقرار الحالة وسيكون لها عواقب وخيمة وبعيدة المدى على كلا الشعبين وعلى المنطقة.

وإننا نؤكد مجددا إدانتنا المطلقة لما تقوم به إسرائيل من تصعيد للاعتداءات في القدس الشرقية المحتلة ورفضنا القاطع لذلك، لا سيما داخل حرم المسجد الأقصى وحول هذا الحرم الذي لا يزال يتعرَّض لاقتحام المتطرفين الإسرائيليين واستفزازاتهم، بمن فيهم المستوطنون والمسؤولون الحكوميون. ولا بد أن يأخذ المجتمع الدولي على محمل الجد الازدراء الصارخ لحرمة هذا المكان المقدس وللمصلِّين الفلسطينيين الذي يشهد عليه اقتحام الحرم بصورة شبه

191114 191114 14-64693 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

يومية، ورفض قوات الاحتلال الإسرائيلية السماح للمصلِّين الفلسطينيين بالدخول إليه، إلى جانب التصريحات المتكرِّرة التي تصل إلى حد التحريض السافر، نظرا لأنها تؤجج سعير الحساسيات الدينية وتؤدي إلى احتدام التوترات، وقد تخرج عن السيطرة.

ومنذ رسالتنا المؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، أجد لزاماً علي أن أسترعي انتباهكم إلى عدد من الحوادث الخطيرة التي وقعت، بما في ذلك إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلية البارحة على قتل عماد جوابرة البالغ من العمر ٢٢ عاما، وهو فلسطيني من مخيم العروب للاجئين الذي يقع في محافظة الخليل، منتهكة في ذلك كله القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، انتهاكا واضحا، مما لا يزال يتسبَّب بعدم الاستقرار ويُعرِّض شعبنا لمزيد من المعاناة.

٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤

- شنَّت قوات الاحتلال الإسرائيلية غارات عسكرية عنيفة متعددة، بما في ذلك في القدس الشرقية ورام الله وجنين ونابلس وأريحا وبيت لحم والخليل، واستخدمت القوة المفرطة ضد المدنيين الفلسطينيين، الأمر الذي أدى إلى سقوط العديد من الجرحى، بمن بينهم طفل أصيب بجروح بليغة بعد أن انفجرت قنبلة إسرائيلية صاعقة بالقرب منه.
- احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلية تسعة عشر فلسطينيا في القدس الشرقية المحتلة، من بينهم طفل وأستاذ جامعي.
- صادرت القوات الإسرائيلية قطعة أرض فلسطينية (مساحتها ٦٠ دونماً) في منطقة الشيخ سعد في القدس الشرقية المحتلة.
- منعت قوات الاحتلال الإسرائيلية سيارة إسعاف كانت تنقل مدنيا فلسطينيا مريضا من عبور نقطة تفتيش بالقرب من المستوطنة المسمَّاة كريات أربع في الخليل.
- أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلية حرم المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة.
- وافقت إسرائيل على بناء ٢٧٨ وحدة استيطانية أخرى في القدس الشرقية المحتلة.
- اعتدى مستوطنون إسرائيليون على ثلاثة فلسطينيين وأصابوهم بجروح بالقرب من باب العامود في القدس الشرقية المحتلة واعتدوا على فلسطيني بالقرب من المستوطنة المسمَّاة بيت إيل في رام الله.

- وفي حادثة أخرى، أفيد أن مستوطنين حاولوا دهس أحد الفلسطينيين، هذه المرة في بيت لحم.

٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤

- شنَّت قوات الاحتلال الإسرائيلية غارات عسكرية متعددة، بما في ذلك في القدس الشرقية المحتلة وطولكرم ونابلس وأريحا وبيت لحم.
- أصابت قوات الاحتلال الإسرائيلية بجروح تسعة عشر فلسطينيا في القدس الشرقية المحتلة، وواحداً في رام الله، وثلاثة في نابلس، وثمانية في الخليل، وواحداً في شمال قطاع غزة، من بينهم ١١ طفلا ومُسعف وناشط سلام دولي.
- احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلية تسعة فلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة وثلاثة في الخليل، من بينهم طفلان وامرأة، بعد إصابتهم بجروح.
- صادرت قوات الاحتلال الإسرائيلية ٢١٤ دونماً من الأراضي في بدو وبيت سوريك وقطنة ومنطقة غلوس في القدس الشرقية المحتلة.

٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤

- شنَّت قوات الاحتلال الإسرائيلية غارات عسكرية متعددة، بما في ذلك في القدس وبيت لحم والخليل.
- اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلية على طفل فلسطيني وأصابته بجروح في غرفة الطوارئ بمستشفى المقاصد في القدس الشرقية المحتلة واعتدت على أحد سكان طوباس في الضفة الغربية.
- احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلية تسعة فلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة، وواحداً في نابلس، واثنين في الخليل، من بينهم خمسة أطفال.
- أصدرت قوات الاحتلال الإسرائيلية أمرا عسكريا بمصادرة ٨٥٢ ١٢ دونماً من الأراضي في بيت إكسا في القدس الشرقية المحتلة لأغراض عسكرية مزعومة.
- دخل مستوطنون إسرائيليون عنوة حرم المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة واستفزوا المصلين الفلسطينيين.
- رشق مستوطنون إسرائيليون تلاميذ بالحجارة في حي الشيخ جرَّاح ورشقوا سيارات بالحجارة في القدس الشرقية المحتلة وقام مستوطنون إسرائيليون بمضايقة عدد من

المزارعين وترهيبهم، فيما كان هؤلاء يقطفون الزيتون في نابلس، ورشقوا السكان والسيارات بالحجارة في الخليل.

٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤

- شنَّت قوات الاحتلال الإسرائيلية غارات عسكرية متعددة، بما في ذلك في القدس الشرقية المحتلة ورام الله ونابلس وبيت لحم والخليل.
- أصيب فلسطيني في القدس الشرقية المحتلة، وواحد في قلقيلية، وواحد في رفح، بالإضافة إلى اثنين من صيادي الأسماك في غزة بجروح على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية.
- احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلية خمسة عشر فلسطينيا في القدس الشرقية المحتلة، وواحدا في رام الله، وواحدا في طولكرم، وواحدا في نابلس، واثنين في الخليل، من بينهم طفل.
- أصدرت قوات الاحتلال الإسرائيلية أوامر بهدم عدة منازل في بيت حنينا في القدس الشرقية المحتلة وأصدرت أمرين بهدم منزلين في بيت لحم.
- اقتحم مستوطنون إسرائيليون حرم المسجد الأقصى، بحماية قوات الاحتلال، واستفزوا المصلِّين الفلسطينيين.
- طردت قوات الاحتلال تسع عائلات من منازلها في منطقة راس الحمرا في طوباس بالضفة الغربية في الفترة الممتدة من ٩ إلى ١١ تشرين الثاني/نوفمبر لكي يتسنى لقوات الاحتلال الإسرائيلية إجراء مناورات عسكرية.
- جرفت قوات الاحتلال الإسرائيلية قطعة أرض زراعية بالقرب من المستوطنة المسمَّاة نيتافيم، الكائنة في القدس الشرقية المحتلة، بغرض التوسع الاستيطاني.
- اعتدى مستوطنون إسرائيليون على أحد سكان القدس الشرقية المحتلة واقتحموا منزلا فلسطينيا في حي سلوان في محاولة لاحتلاله.

١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤

- شنَّت قوات الاحتلال الإسرائيلية غارات عسكرية متعددة، شملت خمس غارات في رام الله، وغارة في جنين، وغارتين في قلقيلية، وثلاث غارات في نابلس، وغارة في أريحا، وغارة في بيت لحم، وثلاث غارات في الخليل، وغارة في وسط غزة.

- أصيب ثلاثة فلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة واثنان في الخليل، من بينهم ثلاثة أطفال، بجروح بعد أن انفجرت عبوة قنبلة غاز مسيل للدموع بالقرب منهم.
- احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلية تسعة فلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة، واثنين في رام الله، وواحدا في قلقيلية، وسبعة في نابلس، وواحدا في بيت لحم، وثمانية في الخليل، من بينهم طفل وأحد الجرحى من السكان.
- أقدمت قوات الاحتلال على هدم سبع منشآت سكنية في طوباس بالضفة الغربية، وأصدرت أوامر بهدم أربعة منازل في قلقيلية، ومنزل في نابلس، وثلاثة منازل في بيت لحم، وأربعة منازل ومدرسة في الخليل.
- اقتحم مستوطنون إسرائيليون مرة أخرى حرم المسجد الأقصى.
- شقَّ مستوطنون إسرائيليون إطارات خمس سيارات، وردَّدوا شعاراتٍ معادية للعرب، واعتدوا على أحد الفلسطينيين مستخدمين رذاذ الفلفل الحار في القدس الشرقية المحتلة، وأغلقوا طريقاً في رام الله، ورشقوا سيارات في نابلس بالحجارة، ورشقوا ٣٠ سيارة في سلفيت بالحجارة وألحقوا بها أضرارا، وهاجموا منازل في الخليل.

إن كل الأعمال الاستفزازية وغير القانونية المذكورة أعلاه، والتي تتم على يد إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ومستوطنيها في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، تتسبَّب في معاناة الشعب الفلسطيني وتزيد الأوضاع سوءا على الأرض. وهذه الأعمال التي تحصل يوميا، كما هو موثَّق، تؤجج سعير التوترات وتهدِّد بزعزعة استقرار الحالة بشدَّة، في خضم الاضطرابات المحتدمة التي تشهدها المنطقة أصلا، وهي أعمال تتنافى كليا مع الظروف اللازمة لتعزيز الهدوء وتتعارض مع الأهداف المتمثلة في إنقاذ أي فرصة لتحقيق السلام بين الطرفين. ويجب محاسبة إسرائيل عن جميع أفعالها التي تؤدي إلى إدامة وتجذُّر هذا الاحتلال العسكري القائم منذ ٤٧ عاماً، بما يناقض تماماً هدف السلام الذي ننشد بلوغه جميعاً.

ولذلك، فإننا نُجدِّد نداءنا إلى المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن، لاحترام القانون الدولي والالتزام بمسؤولية التصدي لهذه الحالة الحرجة، ويشمل ذلك الحالة الخطيرة التي تتسبب بها السلطة القائمة بالاحتلال في القدس الشرقية المحتلة. ففي سبيل إحلال السلام، لا بد من أن تُبذل جميع الجهود لإرغام إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على الكف عن جميع ما ترتكبه من انتهاكات، والانصياع لالتزاماتها بموجب القانون الدولي.

وهذا أمرٌ لا بد منه لتخفيف حدة التوترات، وتعزيز الهدوء، وتهيئة بيئة تكون مؤاتية بحق للسعي إلى تحقيق السلام وترمي إلى وضع حدٍّ للاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام ١٩٦٧ وإلى تحقيق استقلال دولة فلسطين، وعاصمتها القدس الشرقية، قبل ألا يعود هذا الحل خيارا متاحا بسبب السياسات والممارسات الإسرائيلية غير القانونية والمدمِّرة.

وتجدر الإشارة إلى أن فخامة الرئيس ياسر عرفات، الرئيس الراحل لمنظمة التحرير الفلسطينية، ألقى منذ ٤٠ عاما، في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤، كلمته التاريخية التي تحدث فيها عن ”غصن الزيتون والبندقية“ أمام الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة، واقترح فيها أولا أنه يمكن لإسرائيل وفلسطين ”العيش معاً في إطار السلام العادل“. وبالأمس، احتفل الشعب الفلسطيني بذكرى مرور ١٠ سنوات على رحيل الرئيس ياسر عرفات، قائد أملنا الرمز الذي لا يزال الفلسطينيون في جميع أنحاء العالم يعتزّون بإرثه. ويجب أن يتخذ المجتمع الدولي كافة التدابير اللازمة لكي لا يسقط غصن الزيتون من أيدينا، وأن يسعى بالأحرى إلى إشاعة الأمل لدى الشعب الفلسطيني، إيمانا بأن تحقيق السلام بالوسائل السلمية ليس ممكنا فحسب بل وشيكا.

وتأتي هذه الرسالة عطفاً على الرسائل البالغ عددها ٥٢٨ رسالة التي وجهناها بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، التي تشكل دولة فلسطين. وهذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ (A/ES-10/664-S/2014/791) تشكل سجلا أساسيا للجرائم المرتكبة في حق الشعب الفلسطيني، التي يجب محاسبة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، عليها وتقديم من اقترفها إلى العدالة.

وأرجو ممتنا أن تتفضلوا بتعميم نص هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض **منصور**
السفير والمراقب الدائم
لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة